والافقيه الرابعة والعشرون انه ينبغي للعالم اذا سئله العامي عما لا يحتاج
اليه اوسأله عما غيره اهتم منه ان يفتح له بابا الى المهم الخامسة والعشرون
انك لا تحقر عن التعليم من رأيته من ابعد الناس عنه ولا تستبعد فضل الله فان
الرجلين من خدام الملوك الكفرة بخلاف من يقول ليس هذا باهل للعلم
بل تعليمه اضاعة للعلم يا صاحبي اما احدكما فيسقي ربه
خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من رأسه قضي الامر الذي
سبق ما في هذا من المسايل لكن فيه ما لم يذكر منها ان للافتاء به
يجوز له او يستحب ان يفتي المسايل بما لا يحتاج اليه ومنها ان يجيب السائل
عما سيوه اذا كانت الحال تقتضيه ومنها تاكيد الفتيا بما سيوه
بما ذكر من قضاء الله على ذلك وقال الذي ظن انه ناج منهما اذكرني
عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
يعني قال يوسف للساقي الذي ظن نجاته قيل ان الظن هنا اليقين
وقوله عند ربك اي الملك فانساه الشيطان يوسف ذكر الله والبضع
ما بين الثلاث الى التسع فيه مسايل الاولى ان الرب كما يطلق على المالك
يطلق على المخدوم الثانية ان مثل هذا ما يعاقب عليه الانبياء مع
كونه جايزا الغير هم الثالثة ان المقرب قد يؤخذ بما لا يؤاخذ به من دونه
الرابعة ان الشيطان قد يتوصل الى الانبياء بمثل هذا الخامسة ان ترك

هذا

هذا القول والاستعانة بالله من التوكل السادسة ان من المقامات ما يحسن
في شخص ويلام في تركه ويذم من شخص اخر كما في سوال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتدى
به في الوصال وقال اني لست كهيئتكم السابعة ان هذا من ابين ادلة
التوحيد لمن عرف اسباب الشرك بالمقربين وهو ابلغ من قوله عليه السلام
يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا وتمامها بمعرفة الثامنة وهي ان الله
عاقبه بالبث في السجن هذه المدة الطويلة مع ان لبث الانسان فيه
سنة واحدة من العذاب الاليم فكيف بسبعة ابواب بن غنم وقال الملك اني
ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات
يا ايها الملا افتوني في روياي ان كنتم للرويا تعبرون قالوا اضغاث
احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين الى الكلام في مسايل الاولى تسمية
الله ذلك الرجل بالملك الثانية ان الذي يسئل عنه هو البقر والسنابل الثالثة
انه استفتى الملا وهم الاشراف لكن بشرط ان كان عندهم علم الرابعة جوابهم
بقولهم اضغاث احلام يدل على انه ما يراه النائم فيه مرويا حق وفيه
اضغاث احلام باطلة وقد صح بذلك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخامسة اقرارهم بعدم العلم بالتعبير ولم يانفوا مع انهم الملاء السادسة
كلام الساقي وحذقه كونه قطع انها رويا وان عند يوسف تعبيرها
السابعة قوله اذكرني اي اذكر بعد امة اي دهر فيه ان الدهر يسمى امة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)